



الرئيس: السيد ساك . . . . . (السنغال)

النوعية"، لعرض تقرير فريقه العامل، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.2.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

البند ٦ من جدول الأعمال (تابع)

السيد عبد الرحمانوف (كازاخستان)، رئيس الفريق العامل الأول (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الأول (A/CN.10/2015/L.2)، الذي أمل أن يعتمد بتوافق الآراء.

تقرير هيئة نزع السلاح إلى الجمعية العامة في دورتها السبعين.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تواصل الهيئة نظرها في البند ٦ من جدول الأعمال من أجل اعتماد تقارير الهيئات الفرعية في إطار بندي جدول الأعمال ٤ و ٥، وكذلك مشروع تقرير الهيئة بصيغته الواردة في الوثائق A/CN.10/2015/L.1، و A/CN.10/2015/L.2، و A/CN.10/2015/L.3 التي جرى تعميمها. بعد ذلك، ستستمع الهيئة إلى بيانات ختامية من الوفود.

في وقت متأخر من مساء أمس، عمدت الأمانة العامة تقريرنا، المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل، إلى جانب ورقة المناقشة، التي وعدت بتقديمها قبل الاختتام الرسمي للدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٥. وتجدد الإشارة إلى أن تعميم الورقات المنقحة قد تم على مسؤوليتي الشخصية ودون المساس بموقف أي من الوفود. وأردت أن تعمم هذه الورقات قبل الاختتام الرسمي للسنة الأولى من دورة الهيئة.

وللشروع في عملية النظر في تقارير الهيئات الفرعية عن فرادى بنود جدول الأعمال واعتمادها، أدعو أولاً رئيسي الفريقين العاملين إلى عرض تقاريرهما ذات الصلة.

والوثائق المعممة هي ما سنعمل عليه أثناء الفترة ما بين الدورات من خلال عدد من الاجتماعات غير الرسمية. كما سنعقد اجتماعات ثنائية وإقليمية واجتماعات للفريق ككل. وبصفتي

أعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل الأول المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال، "توصيات لتحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة

تضمن هذا المحاضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



الأمل في أنه يمكننا أن نتوصل إلى بعض التوصيات القيمة في نهاية الدورة. وإني ملتزم تماما بتيسير الحوار الجاري فيما بيننا باعتبارنا زملاء، أتينا جميعا من دول أعضاء مختلفة، كل لديه مصالحه الوطنية. وكما حاولت التشديد عدة مرات خلال رئاسة الفريق، فنحن لا نعيش في عالم معزول والهيئة ليست بمعزل عن العديد من التطورات الحالية والأوضاع المتطورة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وكما قلت، فإنني وكل الوفود عازمون على المضي قدما معا متبعين نهجا بناء لا يستند إلا لحل توافقي جيد.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول عن البند ٤ من جدول الأعمال، على النحو الوارد في A/CN.10/2015/L.2.

تقرر ذلك.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): ننتقل الآن إلى تقرير الفريق العامل الثاني عن البند ٥ من جدول الأعمال، "تدابير عملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية"، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.3. أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل ليعرض تقرير الفريق.

**السيد الأومني** (المغرب)، رئيس الفريق العامل الثاني (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الثاني. وأود في البداية أن أشكر أعضاء هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة على الثقة الممنوحة لي لأترأس مداورات هذا الفريق العامل الهام.

إن الفريق العامل الثاني، الذي يتناول موضوع التدابير العملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية، قد عقد ثماني جلسات في الفترة من ١٣ إلى ٢٢ نيسان/أبريل.

بدأ الفريق مناقشاته بورقة الرئيس السابق (A/CN.10/2014/WG.II/CRP.1/Rev.3)، ثم عممت بعد ذلك وورقتين، ورقة غير رسمية وورقة غرفة اجتماعات. لقد بذلت

الرئيس، فإنني سأبذل قصارى جهدي للتواصل مع جميع الوفود والاجتماع معها جميعا على الصعيد الثنائي، وفقا للمجموعات الإقليمية، وسنقوم جميعا - بوصفنا الفريق العامل الأول - بإجراء تقييم لجميع الآراء التي تم الإعراب عنها والنظر في كيفية المضي قدما في المسائل الموضوعية. وأعتقد أن أول اجتماع غير رسمي سيعقد في وقت قريب جدا بعد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعام ٢٠١٥.

ونحن في الفريق العامل عقدنا في الفترة من ٩ إلى ٢٢ نيسان/أبريل ما مجموعه تسعة جلسات تم الاستفادة منها بالكامل تقريبا واحتوت على كم هائل من المدخلات. وكانت المناقشات مفتوحة وحررة وصريحة، والأهم من ذلك أنها كانت شاملة للجميع. وغطينا المسائل العامة والواسعة النطاق من أجل تحديد العناصر الموضوعية. وكما نعلم، فإن السنة الأولى من الدورة قد انتهت بالفعل، ونحن إذ نغادر فإننا عازمون على إنجاح العملية بغية التوصل إلى حل توافقي مرض. وقد لا يكون مثاليا، إذ أن كل وفد يريد أن تحقق أقصى ما يمكن تحقيقه - وهو ما قد لا يحدث أبدا، نظرا للاختلاف الكبير بين مواقفنا الوطنية - لكن ينبغي أن يكون ذلك كافيا لكي نتوصل إلى قدر من الاتفاق، وسنعمل على كفالة إيلاء الاهتمام الكامل لجميع الإسهامات مع المضي قدما في حوارنا.

وأود أن أعرب في هذا الصباح عن خالص تقديرنا للرئيس وأعضاء المكتب، ولإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات لما قدمته من دعم يتسم بالفعالية وكالفاءة في جميع الأوقات، وببطبيعة الحال لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح لما قدمه لنا وللرئيس وللرئيس وللرئيس وللرئيس من توجيه ومشورة. ونحن عازمون على السير معا في المستقبل مع اتباع نهج بناء لا يستند إلا لحل توافقي جيد.

وبصفتي رئيس الفريق العامل، أود أيضا أن أتوه بالنوايا الحسنة الصادقة التي أظهرتها الوفود حتى الآن. فقد عملنا جميعا بقدر كبير من التفاهم، وهو ما أشيد بجميع الممثلين عليه، وبمنحني

**السيدة ستويفا** (بلغاريا)، مقررة الهيئة (تكلمت بالإنكليزية): من دواعي الشرف أن أعرض على هيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة عن دورتها الموضوعية لعام ٢٠١٥، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.1. يتألف مشروع التقرير من أربعة فصول: "المقدمة" و"تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٥ وعملها" و"الوثائق" و"الاستنتاجات والتوصيات". وكما جرت العادة، فإن التقرير النهائي وصف وقائعي لعمل الهيئة وإجراءاتها خلال الدورة. يتألف الجزء الموضوعي من تقرير الفريقين العاملين، اللذين اعتمدهما الهيئة من فورهما ويشكلان جزءاً من التقرير الحالي. كانت دورة هذا العام حاسمة الأهمية في وضع جدول الأعمال للدورة الحالية. وعلى الرغم من الإقرار على نطاق واسع بالحاجة إلى جدول أعمال مختلف لكي يمضي بنا قدماً، فقد تعذر علينا حشد توافق في الآراء بشأن ما ينبغي أن يتضمنه، واتفقنا على نفس جدول الأعمال مرة أخرى.

ولم تعقد الهيئة أي جلسات موازية. وبالنظر إلى الولاية التداولية للهيئة، شكلت جميع المقترحات الشفوية والخطية المقدمة مساهمة في أهداف الفريقين. وكان لي الشرف أن أتابع عن كثب الجهود الدؤوبة التي بذلها رئيسا الفريقين العاملين والوفود لسد الفجوة بشأن البنود الموضوعية في جدول الأعمال. وشعرت أن المداورات والمفاوضات ساعدتنا على توضيح المواقف، لكن توافق الآراء لم يكن في المتناول، مرة أخرى. وبالتالي، لم يتمكن الفريقان العاملان من تقديم توصيات محددة.

ومع ذلك، يجديني الأمل في أن السنتين المتبقيتين من الدورة، إن تم استغلالهما على الوجه الصحيح، ستيحان لنا الفرصة لتحقيق هذا الهدف. وفي حين أن جدول الأعمال قد يكون هو نفس جدول أعمال الدورة السابقة، يمكن أن تكون النهج التي نتبعها في معالجة المسائل مختلفة. علينا فقط أن نجد

قصارى جهدي لضمان أن المداورات شاملة للجميع وتأخذ في الاعتبار جميع الآراء المعرب عنها.

وأود أن أحص بالشكر الرئيس على دعمه ونهجه العملي وجهوده الرامية إلى بناء توافق في الآراء بين الوفود. وأود أيضاً أن أشكر أمينة الفريق العامل والفريق التابع لها ومكتب شؤون نزع السلاح على ما قدموه من مساعدة قيمة.

وبالرغم من حقيقة أننا لم نتوصل إلى توافق في الآراء، لا يسعني إلا أن أشكر الوفود على مساهماتها. أعتقد أننا أجرينا مناقشة مفيدة وموضوعية جداً، بمشاركة فعالة من جانب الوفود. وأعرب عن امتناني لها ولكم، سيدي الرئيس. ويجديني أمل كبير في أن تتمكن هيئة نزع السلاح من إحراز مزيد من التقدم بشأن مسألة تداير بناء الثقة في العام المقبل، حيث أن هناك قدراً كبيراً جداً من الاتفاق في العديد من مجالات

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): نظراً لعدم وجود تعليقات على تقرير الفريق العامل الثاني، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.3. تقرر ذلك.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): بعد أن اعتمدنا جميع تقارير الهيئات الفرعية التابعة للهيئة، أود أن أشكر رئيسي الفريقين العاملين على جهودهما الدؤوبة ومهارتهما وتفانيهما. وتعرب الهيئة عن بالغ امتنانها لهما على قيادتهما الفعالة في توجيه المداورات بشأن هذه المسائل بالغة التعقيد.

نبدأ الآن نظراً في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.1. يسرني إعطاء الكلمة لمقررة الهيئة، السيدة لاشيزارا ستويفا، ممثلة بلغاريا، لعرض مشروع تقرير الهيئة.

تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفصل الثالث، الفقرتان ١٣ و ١٤.

اعتمدت الفقرتان ١٣ و ١٤.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): إذا لم يكن هناك أي تعليقات على الفصل الرابع، المعنون "الاستنتاجات والتوصيات"، الفقرات من ١٥ إلى ١٨. سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرات من ١٥ إلى ١٨.

اعتمدت الفقرات ١٥ إلى ١٨.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب، بعد أن اعتمدت جميع فقرات مشروع التقرير، في اعتماد مشروع تقرير الهيئة ككل، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.1؟ اعتمد مشروع التقرير.

#### البيانات الختامية

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): تستمع الهيئة الآن للبيانات الختامية للوفود.

**السيد صان لي (الصين)** (تكلم بالصينية): إن الصين تهتمكم سيدي الرئيس، على الاختتام السلس لهذه الدورة. ونشكرك سيدي، ورئيسي الفريقين العاملين، ممثلي كازاخستان والمغرب، على ما بذلاه من جهود تهدف إلى تحقيق تقدم في الدورة الحالية للهيئة. كما نشكر الأمانة العامة على دعمها خلال هذه الدورة.

وتود الصين اغتنام هذه الفرصة لشكر صديق الرئيس، الممثل الدائم لكرواتيا، على مساعدته خلال أعمال هذه الدورة.

لقد رأت الصين دائما أن الهيئة التداولية المتعددة الأطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح. هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، لها دور ووضوح لا غنى عنهما. وهذه هي السنة الأولى للدورة الجديدة للهيئة. إن الصين ترحب بالمداولات المتعمقة

النهج السليمة. أود أن أغتنم هذه الفرصة لأقول إنه كان لي عظيم الشرف أن أعمل مقررة لهذه الدورة، ولا سيما أن أعمل تحت القيادة المقنترة لرئيسنا، السفير سيك ممثل السنغال.

أخيرا، أود أن أعرب عن امتناني للسيدة أنجيلا كين، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، على ما قدمه مكتبها من مشورة ودعم للمكتب والدول الأعضاء. وأود أيضا أن أعرب عن خالص تقديري للسيد تيغينيوروك غيتو، وكيل الأمين العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، على التنظيم الممتاز والخدمات لاجتماعات الهيئة. أخيرا وليس آخرا، أود أن أشكر جميع المترجمين الشفويين على ما قاموا به حتى يفهم بعضنا البعض.

وأود أن أشيد بجميع موظفي الأمانة العامة على جهودهم الدؤوبة ومساعدتهم الكريمة. بهذه الملاحظات الموجزة، أوصي بأن تعتمد الهيئة مشروع التقرير، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2015/L.1.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): نشرع الآن في النظر مشروع تقرير الهيئة. يقتضي النظام الداخلي أن ننظر في الوثيقة فصلا فصلا.

إذا لم يكن هناك أي تعليقات على الفقرة ١، "المقدمة"، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرة ١. اعتمدت الفقرة ١.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): إذا لم يكن هناك أي تعليقات على الفصل الثاني، المعنون "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٥ وعملها"، الفقرات من ٢ إلى ١٢، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرات من ٢ إلى ١٢.

اعتمدت الفقرات ٢ إلى ١٢.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): ننتقل الآن إلى الفصل الثالث، "الوثائق"، الفقرتين ١٣ و ١٤. إذا لم تكن هناك أي

٢٠١٥. وتغتنم مجموعتنا هذه الفرصة لتهنئة أعضاء المكتب الآخرين على انتخابهم، والإعراب عن تقديرنا لسلفكم، السيد فلاديمير دروبنيك ممثل كرواتيا، على جهوده الجديرة بالثناء التي بذلها بصفته رئيس الدورة الموضوعية التي عقدتها الهيئة خلال عام ٢٠١٤. كما تشكر المجموعة رئيسي الفريقين العاملين، اللذين عينهما رئيس الدورة، على تيسيرهما مناقشاتنا بشأن البنود الهامة المطروحة على جدول أعمالنا. كما تعرب المجموعة عن تقديرها للممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة أنجيلا كين، على البيان الذي أدلت به.

إن المجموعة الأفريقية تؤيد البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لإندونيسيا بالنيابة عن حركة عدم الانحياز (انظر A/CN.10/PV.348). وتؤكد المجموعة مجددا التزامها بمبدأ وصلاحيته الدبلوماسية المتعددة الأطراف فيما يتعلق بتزع السلاح وعدم الانتشار، وتؤكد أن أفضل طريقة لتناول مسألتنا نزع السلاح وعدم الانتشار هي من خلال اتفاقات عالمية وشاملة وغير تمييزية متفاوض عليها على المستوى المتعدد الأطراف.

وتؤكد المجموعة الأفريقية أهمية وجدوى هيئة نزع السلاح، بوصفها الهيئة التداولية المتخصصة الوحيدة المسؤولة عن نزع السلاح في إطار الأمم المتحدة المتعدد الأطراف. وفي هذا الصدد، أسهمت هيئة نزع السلاح في الماضي، إلى حد كبير، في المداورات المتعلقة بتزع السلاح النووي باعتبارها مسألة ذات أولوية وفي المسائل المتعلقة بعدم الانتشار النووي. ومع ذلك، تأسف المجموعة لعدم تحقيق الهيئة نجاحات في العديد من الدورات السابقة نظرا للافتقار إلى إرادة سياسية وبسبب تصلب المواقف.

كما تدعو المجموعة إلى تضافر الجهود لتحجيم خطر الأسلحة النووية، وإزالتها تماما في نهاية المطاف، في إطار أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تؤكد مجموعتنا من جديد ضرورة تنفيذ الدول الحائزة

في الهيئة، بشأن المسائل النووية وتدابير بناء الثقة والأسلحة التقليدية، وإضافة بند ثالث إلى جدول أعمالنا. وترحب بالورقتين غير الرسميتين، ووثائق المؤتمر التي قدمها رئيسا الفريقين العاملين الأول والثاني.

وتعتقد الصين أنه ينبغي أن تستخدم جميع الأطراف الورقة غير الرسمية، والوثائق التي قدمها رئيسا الفريقين العاملين كأساس لعملنا في المستقبل، طالما أنها لا تمس أمن أي بلد وتحافظ على التوازن والاستقرار الاستراتيجيين العالميين. وعلينا متابعة مناقشاتنا بشأن هذه المسائل وأن نأخذ بعين الاعتبار تماما، آراء وشواغل جميع الأطراف، وبالتالي توافق الآراء من أجل مواصلة إحراز التقدم خلال الدورات الموضوعية للهيئة.

وفيما يتعلق بإضافة بند ثالث، فإن الصين تتخذ موقفا منفتحا. وترى أن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يمكن أن يكون موضوعا مناسباً للهيئة. ويمكن أن ينشط عمل الهيئة، ويؤدي دورا إيجابيا في الحفاظ على الأمن الدولي والاستقرار الاستراتيجي. وتشكل الموافقة على المناقشات بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي المشاركة البناءة فيها، في حد ذاتها تجسيد لتدابير بناء الثقة. وتستمع الصين بعناية إلى وجهات نظر جميع الأطراف، وهي على أهبة الاستعداد لمواصلة التواصل مع جميع الأطراف بخصوص هذا البند الثالث ومحتواه.

أخيرا، ستعمل الصين، جنبا إلى جنب مع جميع الأطراف المعنية، لتعزيز الهيئة وغيرها من الآليات الدولية متعددة الأطراف لتحديد الأسلحة ونزع السلاح وصون نظام الأمن الدولي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

**السيد بوبكر بورما (النيجر)** (تكلم بالفرنسية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

إن المجموعة الأفريقية تهنئكم بجمرة سيدي، على انتخابكم رئيسا للدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح خلال عام

في ذلك الصدد. وتكرر المجموعة الأفريقية القول أن دخول المعاهدة حيز النفاذ يعطي القارة الأفريقية مزيداً من الامتياز بوصفها منطقة خالية من الأسلحة النووية. وأود أن يؤكد للهيئة أن دولنا ستواصل احترام ذلك المركز والحفاظ عليه.

وتغتتم المجموعة هذه الفرصة لتهيب بالدول التي لم تصدّق بعد على المعاهدة، ولا سيما تلك الواردة أسماءها في المادة الثالثة، اتخاذ جميع التدابير اللازمة للتصديق على المعاهدة بغية تنفيذها على وجه السرعة. وترى المجموعة أن من شأن مسار العمل هذا أن يساعد على زيادة تعزيز المعاهدة ويسهم في الجهود المبذولة نحو تكرار هذا التدبير في أنحاء أخرى من العالم، ما يجعل منه مبادرة تهدف إلى تحرير العالم من الخوف والمخاطر التي ينطوي عليها استخدام الأسلحة النووية.

ومن هذا المنطلق، تؤيد المجموعة الأفريقية بقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وتعرب المجموعة عن قلقها العميق إزاء عدم الوفاء بالالتزامات والتعهدات المعلنة في قرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط، وخطة العمل المعتمدة في مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار عام ٢٠١٠ بشأن إنشاء منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، على نحو ما تم الاتفاق عليه.

وتود المجموعة الإعراب عن خيبة أملها الشديدة إزاء الفشل في عقد مؤتمر عام ٢٠١٢ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. وفي ذلك الصدد، ما تزال الالتزامات والتعهدات الواردة في قرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط، والتي هي جزء لا يتجزأ من مجموعة التدابير التي تم على أساسها التوصل إلى توافق في الآراء على تمديد معاهدة عدم الانتشار في عام ١٩٩٥، فضلاً عن التدابير ذات الصلة الواردة في خطة عمل مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار عام ٢٠١٠، نافذة حتى تُنشأ المنطقة المتوخاة بالفعل.

للأسلحة النووية لمبادئ الشفافية وعدم الرجوع والتحقق، في سياق تدابير نزع السلاح النووي. وهذا المبدأ ضروري لتعزيز تنفيذ الالتزامات المترتبة بموجب المادة السادسة من المعاهدة، ويتفق مع الالتزامات القانونية المتعددة الأطراف ذات الصلة.

وتود المجموعة الأفريقية أيضاً أن تؤكد مرة أخرى على ضرورة تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأن تكفل تنفيذها على نحو متوازن وشامل، وفقاً لركائزها الثلاث: نزع السلاح، وعدم الانتشار، واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. وفي ذلك الصدد، تشدد المجموعة مجدداً على الحق غير القابل للتصرف للدول في البحث في مجال الطاقة النووية وتطويرها وإنتاجها واستخدامها للأغراض السلمية دون تمييز، ووفقاً للمادة السادسة من المعاهدة.

وقبل شهر، احتفل العالم بالذكرى السنوية الخامسة والأربعين لبدء نفاذ معاهدة عدم الانتشار. وبعد شهر واحد من اليوم ستعقد الدول الأطراف في المعاهدة المؤتمر الاستعراضي التاسع، أي بعد مرور خمس سنوات على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بتوافق الآراء في عام ٢٠١٠. ويجدون الأمل في أن يوفر المؤتمر المقبل فرصة لتعزيز معاهدة عدم الانتشار عن طريق التعزيز الفعلي لركائزها الثلاث: نزع السلاح النووي، وعدم الانتشار، واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. ولا تزال أفريقيا مكرسة للنهوض بالهدف العام للمعاهدة وتدعو الدول الأطراف، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، إلى الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بتزع السلاح، فضلاً عن الوفاء بتعهداتها الملزمة بهدف القضاء التام على الأسلحة النووية.

وتشدد المجموعة الأفريقية على أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يمثل تدبيراً هاماً لتحقيق أهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. ويشكّل دخول معاهدة بلينداها حيز النفاذ في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٩ - وهي المعاهدة التي تنشئ منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا - إسهاماً هاماً

لم تُحظر بعد. فهي تهديد مائل ووجودي للبشرية، ويمثل استخدامها انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ولقواعد الحضارة الإنسانية، بل هو جريمة ضد الإنسانية. وترى المجموعة أن أي مبدأ من شأنه أن يبرر استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها غير مقبول وغير مبرر.

وتؤكد الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية أيضا أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يشكل جريمة ضد الإنسانية، علاوة على كونه انتهاكا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني.

وفي هذا السياق، تؤكد المجموعة الأفريقية مجدداً الحاجة إلى سرعة البدء في المفاوضات في إطار مؤتمر نزع السلاح، بغية القيام على وجه السرعة بإبرام اتفاقية للأسلحة النووية بهدف القضاء عليها.

وتؤكد المجموعة من جديد قلقها العميق إزاء العواقب الإنسانية للأسلحة النووية، وهيب بجميع الدول، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، النظر في العواقب الإنسانية الكارثية المترتبة على استخدام هذه الأسلحة. وفي هذا الصدد، ترحب المجموعة بالمؤتمرات الثلاثة الأخيرة بشأن الآثار الإنسانية للأسلحة النووية، التي عقدت على التوالي في النرويج والمكسيك والنمسا.

وتعيد المجموعة الإفريقية تأكيد أهمية مؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح. وتكرر المجموعة دعوتها الملحة إلى التوصل إلى اتفاق عالمي ووضع برنامج عمل متوازن لمؤتمر نزع السلاح. وفي هذا الصدد، ترحب المجموعة بالجهود التي بذلها المؤتمر في عام ٢٠١٤، على النحو المشار إليه في تقريره النهائي إلى الجمعية العامة. وتحث المجموعة مؤتمر نزع السلاح على العمل، في سياق مفاوضاته، نحو تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها.

وترحب المجموعة الأفريقية باعتماد الجمعية العامة القرار ٦٩/٥٨ المعنون "متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بترع السلاح النووي لعام ٢٠١٣" وتدعو إلى تنفيذها بصورة فعالة، بما في ذلك بدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح على وجه الاستعجال لإبرام اتفاقية شاملة تتعلق بالأسلحة النووية بغرض حظر حيازتها واستخدامها وإنتاجها واختبارها وتكديسها ونقلها واستخدامها أو التهديد باستخدامها، فضلا عن النص على تدميرها.

وتشدد المجموعة أيضا على أن أي سعى إلى تحسين الأسلحة النووية الموجودة حاليا أو لتطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية يتنافى مع هدف نزع السلاح النووي المتعدد الأطراف بوصفه التزاما قانونيا، ويتنافى أيضا مع الالتزامات التي تعهدت بها الدول الحائزة للأسلحة النووية. وترى المجموعة أن القضاء الكامل على الأسلحة النووية هو الضمان المطلق الوحيد لعدم استعمالها أو التهديد باستخدامها. وتكرر المجموعة مجددا دعوتها إلى إبرام اتفاقات ضمانات شاملة وغير مشروطة توفر من خلالها الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات إلى الدول غير الحائزة لتلك الأسلحة ريثما تتحقق إزالتها بصورة تامة.

وإذ نواصل الاستعداد للاحتفال بالذكرى السنوية التاسعة عشرة على اعتماد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، تشدد المجموعة الأفريقية على أهمية تحقيق الانضمام العالمي إلى ذلك الصك، آخذة في الاعتبار على وجه الخصوص، مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية، وحث دول المرفق الثاني، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، على التوقيع والتصديق على المعاهدة دون تأخير كي يتسنى دخولها حيز النفاذ. ولا ريب أن أن تحقيق هذا الهدف سيسهم إسهاما كبيرا في عملية نزع السلاح النووي.

وخلافا لما هو عليه حال الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية، ما تزال الأسلحة النووية أسلحة الدمار الشامل الوحيدة التي

وترحب المجموعة الأفريقية بالجهود التي يبذلها مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا في إطار مساهماته في مسائل نزع السلاح، والمساعدة التي يقدمها إلى الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية من أجل تنفيذ الإجراءات لصالح نزع السلاح والسلام والأمن. وتود المجموعة أن تؤكد على الحاجة إلى تعزيز جميع المراكز الإقليمية لنزع السلاح حتى تتمكن من تنفيذ ولاياتها على نحو كامل.

وأخيراً، فإن هيئة نزع السلاح لم تتمكن من صياغة توصيات ملموسة بتوافق الآراء في الدورات الثلاث السابقة. ولذلك تود المجموعة الأفريقية إعادة تأكيد الأهمية الحاسمة للإرادة السياسية والشفافية في التعامل مع مسائل نزع السلاح والأمن. وتدعو المجموعة إلى إجراء حوار دائم ومفيد حالما تبدأ المناقشة بشأن المسائل الرئيسية، وتتطلع إلى إجراء مناقشات مثمرة تؤدي إلى تحقيق السلام والأمن للجميع.

**السيد يريماكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** إننا الآن نحتتم عمل منتدى بالغ الأهمية. وقد نجحنا في مناقشة قضايا حساسة جداً في مجالات تحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح. وأود أن أعرب عن امتناني لكم، سيدي الرئيس، على النشاط والحيوية والطاقة التي أضفتموها على عملنا للتأكد من أنه كان فعالاً. وبالنيابة عن الاتحاد الروسي، أود أيضاً أن أعرب عن امتناننا للرئيسين الشجاعين للفريقين العاملين، اللذين قدما إسهامهما في مناقشة أهم المسائل المتعلقة بتحديد الأسلحة.

أكد عملنا مرة أخرى أهمية ذلك المنتدى الفريد، هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. فليس هناك في الأمم المتحدة - وفي الواقع، على الصعيد العالمي - منتدى آخر من هذا القبيل. إنه منير يمكن فيه لجميع دول العالم مناقشة أهم المسائل بحرية ودونما تمييز في مجالات نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار، استناداً أولاً وقبل كل شيء، بطبيعة الحال، إلى مصالحها الأمنية الوطنية.

وفيما يتعلق بمسألة تدابير بناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية، تود المجموعة التأكيد على أنه في إطار الجهود الرامية إلى تحقيق السلام الدولي، ينبغي اتخاذ تدابير بناء الثقة في امثال تام لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وتود المجموعة الأفريقية أن تشدد أيضاً على أن الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ما زال يهدد السلام والاستقرار في العديد من البلدان والمناطق، ولا سيما في أفريقيا. لا يزال هذا الاتجار غير المشروع مصدر إمداد للجماعات الإرهابية ويغذي الجريمة المنظمة عبر الوطنية. ولذلك فهو شاغل دائم لمجموعتنا.

وترحب المجموعة ببدء نفاذ معاهدة تجارة الأسلحة، في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بصفتها صكاً ملزماً قانوناً بشأن نقل الأسلحة التقليدية بين الدول الأطراف في المعاهدة. وفي هذا الصدد، تقرّ المجموعة وتؤكد مجدداً الحق السيادي للدول في حيازة وتصنيع وتصدير واستيراد وحيازة الأسلحة التقليدية، وأجزاء الأسلحة ومكوناتها لتلبية الاحتياجات الأمنية والدفاعية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة. وتكرر المجموعة الدعوة إلى تنفيذ المعاهدة بشكل متوازن وموضوعي من أجل حماية مصالح جميع الدول، وليس فقط المنتجين والمصدرين الدوليين الرئيسيين. وفي الواقع، لا يمكن تحقيق التنفيذ الكامل والمتوازن للمعاهدة إلا بتعاون الجميع. وفي هذا الصدد، تحث المجموعة موردي الأسلحة الرئيسيين على الانضمام إلى المعاهدة في أقرب وقت ممكن.

وترحب أيضاً المجموعة بالاختتام الناجح للاجتماع الخامس من الاجتماعات التي تعقدها الدول كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، الذي عقد عام ٢٠١٤ في أعقاب المؤتمر الاستعراضي لبرنامج العمل. ولا تزال المجموعة تشدد على أهمية التنفيذ الكامل والفعال لبرنامج العمل. وفي هذا الصدد، تشدد المجموعة على أن التعاون والمساعدة الدوليين عنصر أساسي لضمان التنفيذ الكامل.

أسلحة أبسط بكثير. ولذلك السبب ينبغي ألا تشوب مناقشاتنا تشوهات، وعندما نتكلم عن الاستقرار الاستراتيجي العالمي ينبغي أن ندرك المعنى الكامل لذلك المفهوم. والاتحاد الروسي على اقتناع تام بأن الاستقرار الاستراتيجي والقدرة على التنبؤ أمران أساسيان بالنسبة لكل دولة من دول العالم، دون استثناء. ولا يمكننا أن نتخذ خطوات مستقبلية في مجال نزع السلاح وتحديد الأسلحة إلا على هذا الأساس وحده.

في غضون أسبوعين، سيشهد العالم بأسره يوماً عظيماً، إنه الذكرى السنوية السبعين لانتهاج الحرب العالمية الثانية وانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى. وقد تحمل الاتحاد السوفييتي العبء الأكبر لتلك الحرب، وأكبر كم من الخسائر في الأرواح - مع الصين - الذي يقدر بالملايين. وينبغي ألا ينسى أحد على هذا الكوكب تلك المآسي الإنسانية الكبيرة. وفي التحليل النهائي، ينبغي لجميع مناقشاتنا حول نزع السلاح وتحديد الأسلحة أن يكون الهدف منها هو كفالة عدم تكرار هذه المآسي مرة أخرى أبداً.

وأود أن أهنئ الهيئة على اختتام عملها، وعلى بداية دورة عملها التي تجري كل ثلاث سنوات، وبالطبع على بلوغ الذكرى السبعين للحرب العالمية الثانية.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): قبل رفع هذه الجلسة وإنهاء الدورة، أود أن أعرب عن امتناني لجميع الوفود على ما أبدته من روح بناءة وتعاونية وما قدمته من دعم لي ولأعضاء المكتب الآخرين، الذين ساعدوني على ضمان سلاسة سير أعمال الهيئة، والذين أعرب عن امتناني لهم بوجه خاص. كما أعرب عن الشكر لأمين الهيئة، وأميني الفريقين العاملين، وموظفي إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، فضلاً عن مكتب شؤون نزع السلاح. كما أود أن أشكر المترجمين الشفويين، وموظفي المؤتمرات، وموظفي الوثائق، ومهندسي الصوت.

لقد عقدنا مناقشات مثمرة وتبادلنا الآراء والمشاورات لمدة ثلاثة أسابيع، حتى وإن لم يقدم الفريقان العاملان وثائق

ونتكلم عن حقيقة أن هيئة نزع السلاح لم تتمكن من تقديم توصيات محددة لعدد من السنوات حتى الآن.

وفي الحقيقة، يمثل هذا قصوراً كبيراً، ولكن الخطأ ليس خطأ المنتدى. فالمسؤولية الكاملة عنها تكمن في مكان آخر، مع الدول نفسها، وفي الأساس مع كل دولة مشاركة في هذا المحفل. ودعونا نلقي نظرة ناقدة للذات ونسأل من منا شارك في كل اجتماعاتنا، وما قدر نشاطه فيها، وسيوضح على الفور المدى الذي يمكن أن تكون عليه فعالية المنتدى.

ولذلك فإن الاتحاد الروسي مقتنع بأن هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة لا يمكن أن تكون فعالة حقاً إلا عندما تشارك جميع الحكومات المعنية بنشاط في مناقشة المشاكل الحقيقية الخاصة بتحديد الأسلحة. ولذلك ينبغي ألا نلوم المنتدى، بل أن ننظر بعين ناقدة في أنشطتنا المشتركة هنا. أما النتائج التي يمكن أن نتوقعها من عمل الهيئة فتتوقف علينا بشكل كامل - بنسبة ١٠٠ في المائة - وبالطبع ينبغي أن نبدي الدعم الكامل للرئيس، فضلاً عن رئيسي الفريقين العاملين، وإلى الفريق العامل الثالث، في حال تأسس.

وعند مناقشاتنا لقضايا نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار، ينبغي ألا ننسى أبداً سبب قيامنا بذلك. فإننا نفعل ذلك من أجل وضع حد للتراع المسلح، وضمان وضع حد للإبادة الممجيبة للشعوب التي للأسف لا تزال مستمرة يوماً بعد يوم. وعندما نتكلم عن المشاكل الملموسة المتعلقة بترع السلاح، ينبغي لنا أن نتذكر دائماً الإسهام الذي يمكن أن تقدمه هذه المناقشة أو غيرها لإيجاد حل للمشكلة الهامة حقاً المتمثلة في وضع حد للتراع المسلح. ولهذا السبب، وفي حين تكتسي مشاكل نزع السلاح النووي وإزالة أسلحة الدمار الشامل أهمية بلا شك، يجب ألا ننسى أن الناس يموتون في التزاعات الفعلية التي تحدث كل يوم وأن تلك التزاعات في معظم الحالات لا تنطوي على أي أسلحة دمار شامل على الإطلاق، بل نظم

الاستعراضى المقبل للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولذلك، أشكركم.

أعلم أن جميع الممثلين شاركوا في العديد من الجلسات. وكان من دواعي سرورنا أن نقدم لهم جميعا الدعم في عملهم، وكذلك إلى جميع الدول الأعضاء. ويسرني أنني تمكنت على الأقل من الحضور لفترة وجيزة وأعلم أننا، اعتبارا من الأسبوع القادم، سواصل العمل الدؤوب معا.

**الرئيس** (تكلم بالفرنسية): كما قلت، يشكل حضور السيدة كين افتتاح واختتام الدورة مصدر إلهام للهيئة لمضاعفة جهودها في محاولة للخروج باقتراحات موضوعية للجمعية العامة. للأسف، عندما بدأنا جلستنا هذا الصباح كان علينا أن نتنافس مع جلسة (انظر S/PV.7433) جرت بمشاركة أنجيلينا جولي. إلا أننا، إذ أن السيدة كين معنا الآن، سنتمكن من إنهاء عملنا مع الاعتقاد والافتناع الراسخين بأنه سيجري، بحلول الدورة السبعين للجمعية العامة، إحراز تقدم في أعمال اللجنة الأولى.

إن سلفي، السفير دروبنيك، الذي ترأس الهيئة في العام الماضي والذي تكرم بالموافقة على دعم اجتماعات الهيئة بوصفه صديقا للرئيس، موجود معنا في القاعة. لقد منحنا الفريق العامل الأول، برئاسة السفير خيرت عبد الرحمانوف ممثل كازاخستان، والفريق العامل الثاني، برئاسة بوشعيب الأميني ممثل المغرب، الأمل في أن هذه الدورة، التي ستنتهي في عام ٢٠١٧، سوف تمكن هيئة نزع السلاح من زيادة مصداقيتها وفعاليتها.

#### اختتام الدورة

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): وسط هذا الجو المفعم بالتفاؤل، أعلن اختتام أعمال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٥.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٤٥.

تظهر توافقا في الآراء حتى الآن. وعلى مدار عدة سنوات، اتضح أن النظام العالمي لترع السلاح وعدم الانتشار قد واجه العديد من العقبات بشكل واضح، ومع ذلك ينبغي ألا يشبط ذلك من عزيمتنا. حيث أنه من الممكن إحراز تقدم وإحداث تغيير إذا أظهر كل وفد حقا الإرادة السياسية الضرورية. وفيما يتعلق بمسألة إدراج بند ثالث في جدول أعمالنا في أعمال الهيئة - بروح القرار ٧٧/٦٩ - فقد ذكر رئيسا الفريقين العاملين - وأنا أؤيدهما - أن المشاورات ستتواصل داخل المكتب بمساعدة أصدقاء الرئيس وعلى الصعيد الثنائي وعلى صعيد المجموعات.

سيواصلون العمل لكي نكون، بحلول الدورة السبعين للجمعية العامة والدورة القادمة للجنة الأولى، في وضع يسمح باقتراح شئى ملموس. ولذلك، أود أن أعلن أنني رهن تصرف الهيئة واللجنة لمحاولة العمل خلال فترة ما بين الدورتين عن طريق الدعوة إلى عقد عدد من الاجتماعات غير الرسمية للنظر في أفضل السبل الكفيلة بتحسين كفاءة عمل الهيئة.

منذ بداية عملنا، الذي أهتمنا به السيدة كين، أحرزنا تقدما. قدر من هذا التقدم ليس جوهريا بعد، لكننا وصلنا الآن إلى نهاية دورتنا. لقد زدتنا بالزخم الضروري لمواصلة مشاوراتنا والانخراط في المشاورات غير الرسمية في فترة ما بين الدورتين. أعطي الكلمة الآن للسيدة أنجيلا كين، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح.

**السيدة كين** (تكلمت بالفرنسية): يسرني جدا أن أكون هنا في اجتماع الهيئة. للأسف، لن أتمكن من البقاء، لأن على أن أتوجه إلى مؤتمر الدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، المعقود حاليا.

ويؤسفني بشدة أنني لم أكن في وضع يسمح لي بالاستماع إلى بيانات الممثلين في الهيئة. غير أنني أود أن أشكر الممثلين على عملهم، وفي المقام الأول، أن أشكركم على العمل الذي توليتم حتى الآن، سيدي، قيادته وإدارته. أعرف أنه عمل مكثف جدا وأعرف أيضا أننا على وشك إطلاق المؤتمر